[34] ايده الله تعالى، وشيخنا الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، وشيخنا ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ايدهما الله، وشيخنا ابي محمد هارون بن موسى ايده الله. أقول أنا: ومن أبلغ ما رأيته ورويته في كتاب الخصال للشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله، وقد أورد أحاديث بان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما، وقال ما هذا لفظه: قال مصنف هذا الكتاب: مذهب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلاثين يوما ابدا، والاخبار في ذلك موافقة لكتاب ومخالفة للعامة، فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الأخبار التي وردت للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام، اتقي كما تتقي العامة، ولم يكلم الا بما يكلم به العامة ولا حول ولا قوة الا بالله - هذا آخر لفظه. (1) أقول: ولعل عذر المختلفين في ذلك وسبب ما اعتمد بعض اصحابنا قديما عليه بحسب ما ادتهم الاخبار المنقولة إليه، ورأيت في الكتب ايضا ان الشيخ الصدوق المتفق على امانته، جعفر بن محمد بن قولويه تغمده الله برحمته، مع من (2) كان يذهب الى ان شهر رمضان لا يجوز عليه النقصان، فانه صنف في ذلك كتابا وقد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه. ووجدت للشيخ محمد بن احمد بن داود القمي رضوان الله جل جلاله عليه كتابا قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه، واحتج بان شهر رمضان له اسوة بالشهور كلها. ووجدت كتابا للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، سماه لمح البرهان، الذي قدمنا ذكره قد انتصر فيه لاستاده وشيخه جعفر بن قولويه، ويرد على محمد بن احمد بن داود القمي، وذكر فيه ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين وتأول اخبارا ذكرها تتضمن انه يجوز ان يكون تسعا وعشرين.

---

1 - الخصال 2: 531. 2 - مع ما كان (خ ل).